

الحوار الأسري لدى الموظفات المتزوجات في الدوائر التابعة لقضاء بعقوبة والمؤسسات ضمن مركز محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية: الحوار الاسري _ الموظفات _ المتزوجات

البحث مستل من رسالة ماجستير

محمد طارق حسن

أ.د. عدنان محمود عباس

المديرية العامة لتربية ديالى

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

mohkkbbss@yahoo.com

Dr.AdnanALrijab@yahoo.com

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على (الحوار الأسري لدى الموظفات المتزوجات) من خلال التحقق من أهداف البحث و هي : قياس الحوار الأسري لدى الموظفات المتزوجات ، تحدد البحث الحالي (بالموظفات المتزوجات) في دوائر و مؤسسات الدولة التابعة لمركز محافظة ديالى للعام ٢٠١٦ ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي و قام بتطبيق مقياس (الحوار الأسري) على عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية بالنسبة لدوائر ومؤسسات الدولة في مركز محافظة ديالى . فتكونت العينة من (٤٢٥) موظفة متزوجة تم اختيارهن من المجتمع الأصلي و لتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للحوار الأسري و قدم استخراج الخصائص السيكومترية الصدق الظاهري للمقياس و من ثم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) وقد توصل إلى النتائج التالية توصل البحث إلى أن هناك مستوى عالياً من الحوار الأسري لدى الموظفات المتزوجات ناتج عن مستوى بيئتهن العملية ، وقد خرج الباحث بمجموعة توصيات و مقترحات

الفصل الأول

مشكلة البحث

نظراً لازدياد الضغوطات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية على فئة الموظفات فقد ازدادت تبعاً لذلك المشاكل و الصراعات أسرية حيث تقف الموظفة حيال تلك العقبات عاجزة فضعف إمكانيتها يدمر قدرتها على مقاومة تلك العقبات لما تتضمنه من احباطات تؤدي إلى ضعف في الحوار الأسري . (سهير ، ٢٠٠٩ ، ٣٥) ، و أضاف

(القماش ، ٢٠٠٨) أن الضعف في الحوار الأسري ينعكس من خلال الظروف الاجتماعية و الاقتصادية داخل الأسرة مما يضعف تنظيمها الذاتي سواء داخل الأسرة أو من خلال علاقتها الخارجية، وتوصل (مارتيج ، ٢٠١٠) أن ضعف أداء السلوكيات و الخصائص المرتبطة بالتكيف و الضعف لدى الفرد في التحكم بالمشاعر و بالتفاعلات الاجتماعية يؤدي إلى ضعف في توجيه السلوك نحو تحقيق الهدف ، و تشير (صبرينه ، ٢٠١٣) إلى غياب الحوار الأسري بين الإباء و الأبناء متمثلاً بـ صور عديدة التعامل بينهم يعيق ثمار الحوار الايجابي و يحرم الأسرة من دفته و مزاياه النفسية و التربوية و الاجتماعية بسبب انشغال الإباء طيلة الوقت بأعمالهم ووظائفهم فالعودة إلى منازلهم في وقت متأخر يسبب مشاكل خطيرة نتيجة ضعف الحوار الأسري أو غيابه في وقت حرج جدا من حياة الأبناء مثل مراحل الشباب أو المراهقة. و يذهب (العزاوي ، ٢٠١٣) إلى إن مشكلة الضعف في الحوار الأسري بالنسبة الموظفة الأمور متشابك و معقد فهو نتيجة طبيعية لعدة مشاكل تزداد و تتوحد لتنتج لنا فردا غير قادر على إدارة الحوار مع الآخرين سواء من الناحيتين العملية و الاجتماعية ، و يذهب (الساخن ، ٢٠٠٨) إلى أن حدوث خلل في وجود الحوار اسري الناضج سببه الصراع الانفعالي الداخلي الذي تعاني منه العاملة وهو ناتج عن عدة دوافع مختلفة تواجهها الزوجة و هذا يضعف الحوار الأسري بين أفراد الأسرة ، أحس الباحث وجود مشكلة في الحوار الأسري لدى الموظفات فتبدأ و لا تنتهي . وقد تحقق الباحث من وجود هذه المشكلة من خلال قيامه بتجربة استطلاعية لمعرفة تأثير الحوار الأسري عند الموظفات من خلال توجيه سؤال مفتوح لعينة من (١٠٠) عاملة و قد اجمعن على وجود مشكلة في الحوار الأسري تتمثل في ضعف قدرتهن على الحوار داخل الأسرة ، وقد اتضح أن (٨٥%) من إجابات الموظفات أشار إلى أن هناك مشكلة في الحوار الأسري و الذي انعكس على علاقات داخل الأسرة مما دفع الباحث بالتفكير الجدي بدراسة هذه المشكلة و الكشف عن أثارها بالنسبة للحوار الأسري و انعكاساته على الموظفات في الإدارة وهنا يكمن التساؤل التالي: (بناء مقياس خاص بالحوار الأسري لدى الموظفات في دوائر الدولة)

أهمية البحث

يعتبر الحوار لغة التواصل بين الآخرين لتوصيل الأفكار و المشاعر و الأحاسيس و بناء مجتمعات قائمة على الحوار الايجابي بعيدا عن السلبيات في الحوار كأداة للتعامل مع

الآخرين لشرح وجهات النظر و بيان المعطيات التفاهم و هو طريق لاستيعاب الوقائع
ألمكون لمواقف الطرفين المتحاورين ثم إلى التفاهم .

و يقول (السيد ، ٢٠١١) إنّ الإرشاد هو العلاقة التي تساعد الناس على اكتساب
المعلومات الذاتية و بفاعلية، ويؤكد (البريثني، ٢٠٠٨) أن الإرشاد الأسري هو عملية
مساعدة مدروسة متخصصة في استخدام الإرشاد و تقنياته لمساعدة أفراد الأسرة بشكل فردي
و جماعي لحل المشاكل و تحقيق الاستقرار و التوافق و التكيف الأسري ، و المساعدة على
حل المشكلات و اتخاذ القرارات و تحقيق الوعي في التعامل مع الضغوطات الحياة المختلفة
في كيان واحد ، ، لقد عد الكثير من علماء النفس الاجتماعي أن عملية الحوار الأسري
عملية تواصلية أساسية في إقامة العلاقات الاجتماعية فلا يوجد تفاعل بين شخصين دون
وجود لغة حوار مشترك بينهما ،ولا تختلف كثير عما سبق (الداغستاني ، ٢٠١٢) فالحوار
تعدده أساسا في العلاقات الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع و يخلق نوعا من أنواع
التفاعل ما بين أفراد الأسرة و يسهم في خلق نوع من التنشئة الاجتماعية القائمة على أسس
الحوار السليم ، لفتت النظر (معمرية ، ٢٠١٣) إلى أن القواعد السلوكية الخاصة بالحوار
تتكيف مع القواعد الخاصة بالمجتمع في سبيل تكوين اتجاهات خاصة تقوم على مدى
اعتمادها على تطبيقها ويمكن أبراز أهمية العلاقة ما بين تنظيم الذات و الحوار الأسري من
الناحيتين النظرية والتطبيقية :

أولا :-ناحية النظرية

١-أن البحث الحالي محاولة متواضعة في بناء مقياس الحوار الأسري لدى الموظفين
المتزوجات .

٢-توضيح دور الحوار الأسري في بناء كيان الأسرة وأثره في ترصين العلاقة الزوجية .

٣-تسليط الضوء على الحوار الأسري متغيراً مهم في مجال الإرشاد الأسري و الزوجي و
معرفة انعكاساته على الموظفين في الإدارة كهدف مركزي للإرشاد النفسي .

ثانيا:- الناحية التطبيقية

١-توظيف ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج و بيانات في تخطيط وأعداد ووضع
الخطط أو البرامج الإرشادية التي تساعد العاملات في الإدارة على ترصين و تطوير
مستوى الحوار الايجابي في الأسرة .

٢-أسفر البحث عن وضع مقياس للحوار الأسري في تشخيص متغير مهم في بناء العلاقات الزوجية .

٣-توفير معلومات و بيانات عن الحوار الأسري لدى الموظفين في الإدارة و تساعد مختصين في وضع تصورات و رؤى مستقبلية عن هذه الشريحة المهمة في البنيان الاجتماعي

ثالثا : هدف البحث

١-بناء مقياس للحوار الأسري لدى الموظفين في دوائر دولة .

٢-قياس الحوار الأسري لدى الموظفين المتزوجات .

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في دراسة الحوار الأسري للموظفات في دوائر الدولة التابعة لقضاء بعقوبة في محافظة ديالى للعام ٢٠١٦ .

المصطلحات :

- الحوار الأسري

• عرفه (هامبرماس ٢٠١٣) :

تفاعل القائم على مناقشة حول اهتمامات الأسرة بقضايا مهمة عن طريق تبادل الأفكار و الآراء مما يؤدي إلى خلق الألفة و التواصل فيما بينهم .

- تعريف الإجرائي للحوار الأسري :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الزوجة الموظفة) من خلال الإجابة عن فقرات مقياس الحوار الأسري المعد لأغراض هذا البحث .

• الزوجة الموظفة : بأنها المرأة التي تمارس عمل ما خارج حدود بيتها و تتقاضى عنه اجراً مادياً بالإضافة إلى دورها كأم و زوجة و ربت بيت .

الفصل الثاني

١ - الحوار الأسري : Domestic Dialogue

أ - مفهوم الحوار الأسري :

و لكي نعرف معنى الحوار يجب أن نعرض مفهومه و هو في اللغة من كلمة (الحوار) و في اللغة فتح الحاء و سكون الواو و هو الرجوع عن الشيء و إلى الشيء . و يأتي الحوار

بمعنى المخاطبة و هنا يقول الطبري في تفسير قول الله تعالى (وهو يحاوره) ، (الكهف : ٣٧) أي هو يكلمه أو يخاطبه . كما أن الحوار الأسري يعتبر المكون الأساسي للإنسان في أي مجال من مجالات الحياة كافة فالحوار هو أداء تسهل للفرد أقامه علاقات فيما بينه و بين الآخرين مثل إقامة علاقة بين الفرد وإفراد الأسرة واحدة و بينهم وبين الآخرين خارج الأسرة و في كيفية نقل الرسالة سواء كان لفظيا أو غير لفظي فهذه الحوار الأساسي هو إحداث تغيرات في الفرد المقابل بطريقة ما (ابن منظور ، ٢٠٠٥) .

ب - أنواع الحوار الأسري هي :

١- الحوار الأسري الإيجابي : هو حوار رابط بين الزوجين ينمي المهارات الإيجابية .
٢ - الحوار السلبي: هو الحوار سلبي وهو يعد أساس للمشاكل الأسرية ، يذكر (اسعد، ٢٠٠٩) بان الحوار الأسري أسلوب الحياة السائدة في الأسرة والمعد حسب القيمة الروحية و الفكرية و قيمتها السلوكية و الذوقية و الخلقية وعاداتها واتجاهاتها وما يترتب عليه من إنصات و تقبل و احترام للإطراف المتحاوره .

ت - مهارات الحوار الأسري:

١- التواصل اللفظي : ويتم التواصل من خلال اللغة و اللغة نشاط عقلي راقٍ يعمل كأساس لتنظيم العمليات العقلية المعرفية وسيط للاتصال الإنساني ، و يرى (أبو اسعد ، ٢٠٠٩) أن التواصل اللفظي بين الأفراد هو الأساس في إرسال الأفكار و المشاعر و الأحاسيس فيما بينهم كما انه يتيح لهم إعادة النظر في سلوكياتهم و يجعلهم أكثر استبصارا بالأساليب التي تؤدي إلى تطوير سلوكهم .

٢-التواصل غير لفظي : هناك رسائل أخرى غير اللغة يمكن أن تنقل الأفكار و المشاعر و هو ما يطلق عليه التواصل غير لفظي (Para Linguistic Communication) . فان اللغة ستبقى أدق أداة للتعبير عن الفكرة و المشاعر و الواقع .(العزاوي، ٢٠١٣)

ث - ضوابط الحوار الأسري :

لقد وصف (استقلال، ٢٠١٢) ضوابط الحوار الأسري على أنها :-

١-تقبل الآخر : و معناه تقبل الآخر و الاعتراف بحقه .
٢-حسن القبول : أن ينتهج المتحاورون منهجا قائماً على الكلمة الطيبة لحل المشاكل الحياتية .

ج- مستوى الحوار: يقسم (العزاوي ، ٢٠١٣) مستويات الحوار إلى :-

١- الحوار الفردي : أي حوار الإنسان مع نفسه و يسمى التقليد الذاتي وانه يلعب دورا هام في تشكيل الصورة الذاتية لدى الإنسان برغم من اختلافاته من شخص إلى آخر .
الحوار الجماعي : هو حوار ذو اتجاهين يحدث وجها لوجه بين الفردين يؤثر في الحوار حالة الفرد مثل الغضب و الفرح و هذا نوع أكثر شيوعا في العمل والمدرسة .

س - المحاور النفسية للحوار الأسري :

حدد (فضة ، ٢٠٠٦) أن الحوار جيد بين الأشخاص يعتمد على الحوار العقلي المعرفي : وهو قائم على تبادل المعرفي في وجهات النظر مع شخص آخر .
وحددت محاور أخرى منها :

١. الحوار البدني (الجسدي) : هو الأكثر الإشكال صدقا إذ إنّ الكلمات أو الألفاظ قد تتعرض للخداع أو تحريف المقصود أو غير المقصود اللاشعوري .
٢. الحوار الوجداني : هو في سياق العلاقات الحميمة ومن أهم مظاهر الحب و التقبل و الاحترام أي أن الحب أهم مقومات الحوار الوجداني .
٣. الحوار الاجتماعي : هو الحوار القائم على الاندماج مع الآخرين يظهر من خلال نبرة الصوت و الاستحسان و السلوك الدال على الحب .

ص - النظريات التي تناولت الحوار الأسري :

* نظرية الفعل التواصلي (هابر ماس) (اعتمدها الباحث :

ويرى هابرماس أن الجوهر الأساسي للفعل التواصلي هو اللغة باعتبارها أساس الحوار لتمكين الذات من صياغة معايير أخلاقية هابرماس، وأن اللغة هي أساس عملية التواصل و هدفها الوصول الاتفاق ديمقراطي للحوار من خلال أيجاد حوار يتصف بقوة الحجة و البراهين الداعمة له و لعملية التواصل وقد اعتمد هابرماس في نظريته الفعل التواصلي على ثلاثة أبعاد وهي السياسية و الاجتماعية و الأخلاقية) (هامبرماس ، ٢٠١٣)، وقد قام الباحث بالاعتماد على البعد الاجتماعي وذلك لصلته الوثيقة بالحوار الأسري و لأنه يمس حياة الفرد بصورة مباشرة من ناحية كما يؤكد على صلة الفرد بالآخرين و المجتمع ، حيث إنّ العقل المتمركز حول الذات ينمي البعد الموضوعي فالعقل يعد جوهرًا موضوعيًا و ذاتيًا لتجاوز العلاقات الاجتماعية القائمة على الإكراه و الهيمنة لبلورة علاقات اجتماعية قائمة)

على الحوار و المناقشة ، ويرى (هامبرماس ، ٢٠١٣) أيضا أن الحوار هو ميكانيزم و الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية .

٢ - الزوجة الموظفة : **working wife**

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل الأسر التي لديها زوجات موظفات هي في الحقيقة نتيجة التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي تمر على المجتمع العراقي ولأنه احدث سلسلة من التغيرات في البناء الأسري ووظائف فأصبحت الزوجة محاطة بضغوطات من حيث القيم و المعتقدات الخاصة بالمجتمع اتجاه دورها الامومي من جهة و ظروف عملها الخارجي من جهة أخرى فاختيارها لدورها في الحياة يواجه بالعقبات نتيجة لأربعة عوامل الزوج و الأعمال البيتية و إنجاب الأطفال و تربيتهم وهذا ما قد يؤثر في العلاقات الزوجية و الأسرية (العزاوي ، ٢٠١٣)

أ - **دوافع خروج الزوجة للعمل** : يرى العزاوي أن خروج المرأة للعمل خضعت إلى العديد من العوامل المتداخلة بل دفعت المرأة دفعا إلى الاشتغال حيث أصبح خروجها للعمل ضروري نظرا للالتزامات و الحاجات المتزايدة بالإضافة إلى الغلاء و تزايد أعباء المعيشة من جهة و من جهة أخرى تطلع نحو مستوى معاشي جيد .

ب - **اثر عمل زوجة على العلاقة الزوجية** : من المحتمل أن نتوقع حدوث تغيرات في العلاقة الزوجية داخل الأسرة التي تعمل فيه الزوجة بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر و بين الأسر التي ليس فيها زوجة موظفة تعمل خارج البيت ، ومن الدراسات التي اهتمت ب عمل زوجة دراسة فيشر حول الأمهات العاملات و الأمهات الغير العاملات اكبر دليل على أهمية هذا المجال الحيوي و المهم حيث أشار إلى انشغال الزوجة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة ،ازدياد كفاءة الأسرة في أداء وظائفها في التنشئة الاجتماعية زيادة تعاون بين الزوجة والزوج في تربية الأبناء و تحمل المسؤولية . (عمارة ، ٢٠٠٩)

ج - **اثر عمل زوجة على الأولاد** : أن المشاكل التي تتعرض لها الزوجة الموظفة و الأولاد تعتمد أساسا على نوعية الزوجة و أدائها و نوع العلاقة التي تقيمها معهم و نوع الرعاية التي تقدمها لهم و مدى الاستمتاع بعملها و في هذا الصدد يقال إن عمل المرأة (زوجة) للأطفال فرصة للتعاون و تعلم في المنزل و الاعتماد على النفس أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلا هي . (النفيعي ، ٢٠١٢)

الفصل الثالث

منهجية البحث: يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعة ، وبما أن الهدف من البحث الحالي تعرف على متغير الحوار الأسري ، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي .

مجتمع البحث :Population of the Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من الموظفات المتزوجات للعام الحالي ٢٠١٦ و البالغ عددهن (٣٠١١) موظفة متزوجة و موزعات على (١٢) دائرة و مؤسسة حكومية ضمن مركز محافظة ديالى .

عينة البحث الأساسية :The Sample of Research

من اجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع و الخاص بالموظفات المتزوجات قام الباحث بالخطوات الآتية :

- اختيار (٧) دوائر جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة
- تم اختيار العينة الأساسية النهائية وبلغت (٤٢٥) موظفة متزوجة من مجتمع البحث .

أداة البحث :Tools of Research

لغرض تحقيق أهداف البحث توفر أداة لقياس الحوار الأسري بنسبة لمقياس الحوار الأسري فقد اعتمد الباحث على تعريف خاص بنظرية التواصل الاجتماعي (الذي ذكر سابقا) تم استخراج (٤) أبعاد خاصة به وهي كما يلي :

- **العلاقات الاجتماعية :** بأنها الروابط و الآثار المتبادلة بين أفراد الأسرة و المجتمع و نشأ من الطبيعة الاجتماعية و تبادل مشاعرهم و احتكاكهم بعضهم البعض و التفاعل معهم في بودقة المجتمع .

- **التعامل مع الزوج و الأولاد :** قدرة الزوجة على فهم نفسية كل من الزوج و الأولاد من اجل تحقيق مصلحة مشتركة أساسها تحقيق مصلحة مشتركة على أسس المودة و التقاهم .
- **الخلافات الزوجية :** هي تلك العلاقات غير الودية التي تسود جو الأسرة بسبب النقص الشديد في التبادل العاطفي بين الزوجين الأمر الذي يساعد على كثرة الخلافات في الفكر ووجهات النظر و النظرة المستقبلية .

- **العواطف و الانفعالات** : التغيرات في سلوك الفرد ينشأ عنه مصدر نفسي يؤثر في الخبرات الشعورية له ويصاحبه تغيرات في نشاطات الأجهزة الداخلية في الجسم كما أن له مظهر خارجي دال عليه .

ج - جمع وصياغة فقرات مقياس الحوار الأسري :

لتحقيق هذا الغرض فقد قام الباحث بتطبيق استبيان مفتوح على عينة مكونه من (١٠٠) موظفة متزوجة تم اختيارهن عشوائيا حيث قدم لهم الباحث سؤال مفتوح يتضمن (ما هو تأثير تنظيم الذات لديك على الحوار داخل الأسرة) و تم اختيار العينة العشوائية ويتضمن الاستبيان المفتوح سؤال و قد طلب من أفراد العينة الاستطلاعية الإجابة عليه و بعد الإجابة تم تحليل محتوى الإجابات و بذلك تم صياغة بعض الفقرات من خلال آراء الموظفين المتزوجات فضلا عن مراجعة ما تيسر من أدبيات و الدراسات السابقة و التي من خلالها تم صياغة عدد من الفقرات مقياس الحوار الأسري فشمّل على (٢٦) فقرة ايجابية و (١٤) فقرة سلبية وهي إحدى المبادئ في طريقة (ليكرت) حيث يؤكد على صياغة الفقرات في قياس الاتجاه الحوار الأسري . (كارتر ، ٢٠٠٠ ، ٦٦-٦٨) .

د - بدائل مقياس الحوار الأسري:

اعتمد أسلوب ليكرت (Likert) في إعداد بدائل المقياس الحوار الأسري ، وهي من الطرق المفضلة، والشائعة في إعداد البدائل في مقاييس الاتجاه . لكونها تتصف بما يأتي:

- سهولة البناء والتصميم
- ذات درجة ثبات عالية

- تسمح بالحصول على أكبر تباين بين الأفراد.(عباس ، ٢٠١١ ، ٢٥،) (دليل ، ٢٠١٤ ، ٣١٢،) وقام الباحث بوضع مقياس خماسي متدرج أمام كل فقرة وهي(دائما، غالبا، أحيانا ، نادرا ، أبدا) . وأعطت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية، والدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السلبية .

هـ - التحليل المنطقي لفقرات مقياس الحوار الأسري :

للتأكد من صلاحية الفقرات، حللت الفقرات منطقياً من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع بلغ عددهم (٢٩) لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها، وسلامة صياغتها، وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، ومدى ملائمة بدائل الإجابة عنها

إذ أشار (Ebel, 1972) إلى أن الوسيلة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق (الصدق الظاهري)، هو أن تعرض الأداة على مجموعة من المحكمين لتقدير مدى كونها ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 555). لذا فقد تم عرض الأداة على المحكمين ، وتمت الموافقة على مجالات و فقرات المقياس وقد استخدم الباحث مربع كأي للمقارنة بين استجابة الموافقين و غير موافقين .

و . توزيع فقرات المقياس بصيغته الأولية: بعد عرض المقياس على لجنة المحكمين، فقد تم إعادة توزيع فقراته بتحديد تسلسلات جديدة للفقرات وبشكل عشوائي لكي لا يتأثر المستجيب (موظفة المتزوجة) بنمط الفقرات الخاص بكل مجال من مجالات المقياس ولكي لا يتأثر كذلك بنمط الفقرات السلبية و الإيجابي .

ز - إعداد تعليمات المقياس: لإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة عن مواقف المقياس وحرص الباحث على أن تكون هذه التعليمات واضحة ومبسطة ، ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن مواقف المقياس ، وان الاستجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث ، لذا لم يطلب من المستجيب ذكر اسمه ولم يذكر الباحث الهدف من المقياس فضلا عن حث المستجيب عدم ترك أي فقرة ، إذ يشير كرونباخ (Cronbach) إلى أن ذكر الهدف من المقياس قد يؤدي إلى تزيف الإجابة . (السيد ، ٢٠٠٦)

ح . تجربة وضوح التعليمات والفقرات مقياس الحوار الأسري :

يشير (فرج ، ١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، فضلا عن التعرف على طريقة الإجابة واحتساب الوقت المستغرق للإجابة لغرض تحليلها إحصائياً. وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) موظفة متزوجة تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع البحث ، لان وضوح التعليمات وفهم العبارات لديهم تعني أنها مفهومة لدى جميع الموظفات المتزوجات . وقد تبين للباحث من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة للمستجيبين، كما تبين أن مدى الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (١٥ - ٢٥) دقيقة وبمتوسط (٢٠) دقيقة.

• التحليل الإحصائي لفقرات المقياس Statistical Analysis of Scale Items

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص السيكمترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا. (Anastasia, 1988:192)، والهدف من استخراج الخصائص السيكمترية للفقرات هو انتقاء الفقرات المناسبة وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghisell, et al, 1981) (421:، لذا يعد التحليل الإحصائي لفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، من خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المستجيبين، ومعامل صدقها ، وذلك أن التحليل المنطقي لفقرات قد لا يكشف أحيانا عن صلاحيتها أو صدقها بنحو دقيق، في حين التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه، لذا قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحوار الأسري من خلال المؤشرات الآتية :-

أ - حساب القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا و المستويات الدنيا من الأفراد فيما يخص السمة التي تقيسها الفقرة . كما و يعد تمييز الفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء المقياس بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة و استبعاد الفقرات غير المميزة .ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية :-

١- اختيار عينة من مجتمع البحث والبالغ عددها (٣٧٦) ، وبالطريقة الطباقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وهو حجم مناسب حين تشير (Anastasi , 1988:23) إلى انه كلما كبر حجم عينة التمييز كان أفضل في توفير حجم مناسب في المجموعتين المتطرفتين وتباين جيد بينهم ، كما أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات عند استعمال المجموعتين المتطرفتين و بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة هو أن لا يقل عدد أفراد المجموعة الواحدة من (١٠٠) فرد (القصاص، ٢٠٠٧، ٥٦).

٢- تم اختيار نسبة (٢٧%) العليا و (٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين إذ ترى انستازي (Anastasi) أن النسبة المثلى هي (٢٧%) وان خطأ العينة يصبح كبيراً كون العينات صغيرة ولهذا يفضل أن لا تقل نسبة كل مجموعة عن (٢٥%)

ولا تزيد عن (٣٣%) (Anastasi, 1988 , 23). واعتمد الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (طبية، ٢٠٠٨، ٦٦) قام الباحث باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، إذ تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تُعد مؤشراً لصدق المقياس، لذلك فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس، الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٧٤)، وهذا مؤشر على صدق الفقرات وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة.

ج. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

استخدم هذا المؤشر للتأكد من أن فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المجال وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ولتحقيق ذلك خضعت جميع استمارات أفراد العينة التحليل الإحصائي وحسبت العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجالات على وفق المجالات الأربعة للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

مؤشرات الصدق لمقياس الحوار الأسري

صدق المقياس Scale Validity

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدعي أن يقيسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه، كما ويتضمن الصدق أنواع جميعها تهدف لأن تكون أداة القياس أداة موضوعية ودقيقة وتقيس خاصية محددة لا غيرها (مجيد، عيال، ٢٠١٢: ٩٥). لذا اعتمد صدق الظاهري وصدق البناء بوصفهما مؤشرين لصدق مقياس الحوار الأسري وذلك أتباع الإجراءات الخاصة بكل نوع من أنواع الصدق هذه وكما يأتي :-

أ - الصدق الظاهري Face validity:

احد أنواع صدق المحتوى، وان أفضل طريقة لتحقيقه هي أن تقوم مجموعة من المتخصصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما أعدّ لقياسه (Ebel,1992: 55). ويعتمد الصدق الظاهري للتأكد من المظهر العام من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها كذلك تعليمات ودقتها ودرجه وضوحها و موضوعيتها. لذا عرضت مجالات المقياس الأربعة وفقراتها بصيغتها الأولية البالغة (٤٠) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وهم نفس المحكمين الذين عرض عليهم مقياس تنظيم الذات . وذلك لاستخراج الصدق الظاهري والمنطقي لمقياس الحوار الأسري والتأكد من صلاحية فقراته وبدائله ومدى ملائمة الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه ، وإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات لتلاءم طبيعة البحث وأهدافه و العينة التي سيطبق عليها المقياس وذلك في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين وقد تبين بأن قيمة (كأي) المحسوبة اكبر من قيمة (كأي) الجدولية (٣.٨٤) ويوضح ذلك أن جميع فقرات المقياس صالحة.

ب . صدق البناء Construct Validity:

يتم التحقق من هذا النوع من الصدق بالدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو خاصة معينة . و يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس ، إلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بني عليها المقياس ، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات ، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك . وبذلك تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس الحوار الأسري .

مؤشرات الثبات لمقياس الحوار الأسري**ثبات المقياس Scale Reliability**

يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق أكثر أهميه منه . أن المقياس الصادق لا بد أن يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت لا يكون صادقاً غير أن حساب الثبات يعطينا مؤشراً آخر على دقة المقياس

وتجانسه في قياس الخاصية فضلا عن هذا لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام .
(القصاص ، ٢٠٠٨ ، ٦٣) .

ويمكن أن يكون الثبات على نوعين هما: التجانس الخارجي الذي يتحقق حينما يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه عبر الزمن والتجانس الداخلي الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه . ولحساب الثبات لمقياس الحوار الأسري اعتمد الباحث طريقتين وهما: طريقة إعادة الاختبار التي تؤثر التجانس الخارجي وطريقة الفاكرونباخ التي تؤثر التجانس الداخلي.

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test –Retest Method

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) موظفة متزوجة ، وبعد مرور (١٥) يوما قام الباحث بالتطبيق الثاني . وبعد الانتهاء من التطبيقين تم تحليل الإجابات وحساب الدرجات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين للاستفادة لرفع درجة الثبات الأول والثاني فكان معامل الارتباط (٠.٦٥) والذي يمثل معامل ثبات المقياس وتشير النتيجة إلى أن معامل الثبات جيد يمكن الركون إليه.

ب - طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient:

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة ألفا كرونباخ على مجموعة سحبت بطريقة عشوائية من عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (١٠٠) موظفة متزوجة إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي ، إذ تعد قيمه معامل الثبات مقبولة حينما تساوي أو تزيد عن (٠.٧٠) ، وان قيمة معامل ثبات المقياس تزداد كلما اقترب من (١+) (احمد ، ٢٠٠٨ : ١٢٨)

وصف المقياس : يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (٤٠) فقره ، وقد وضع للمقياس (٥) بدائل، (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) وتكون درجات تصحيحها تنازليا (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات السلبية وتحسب الدرجة الكلية عن طريق الجمع الجبري لدرجات الطالب على فقرات المقياس

التطبيق النهائي للمقياس على العينة

بعد أن اعد الباحث مقياس الحوار الأسري الذي يتسم بالصدق والثبات على مجتمع البحث الحالي والتحقق من صدق وثبات مقياس الحوار الأسري على مجتمع البحث أيضاً الذي أعده الباحث . قام بتطبيقه على عينة البحث الأساسية المشار والبالغ حجمها (٤٢٥) موظفة متزوجة، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات على وفق معيار التصحيح لكل منهما . استعان الباحث في إجراءات التحليل الإحصائي للمقياسين واستخراج النتائج ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) .

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الحوار الأسري على أفراد العينة الأساسية وبعد تصحيح الإجابات و حساب الدرجات ، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (١٣٩.٣٩) درجة و الانحراف معياري بلغ (٤.٨٤) درجة و باستخدام الاختبار التائي لعينة و المجتمع ، بلغت قيمة (t) المحسوبة (٨٤.٣٠) و هي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) لذا وجد أنها دالة إحصائياً وأنهم يمارسون الحوار اسري بشكل جيد.

العدد	وسط الحسابي	انحراف معياري	وسط فرضي	(ت) محسوبة	(ت) جدوليه	درجة الحرية	الدالة
٤٢٥	١٣٩.٣٩	٤.٨٤	١٢٠	٨٤.٣٠	١.٩٦	٤٢٤	دالة

الاستنتاج :

وجود سمة الحوار الأسري بشكل عالٍ لدى الموظفات المتزوجات يعود إلى البيئة العملية للموظفات المتزوجات مما اكسبهن قدرة على الحوار .

Abstract

Among Married Women Employees in the domestic to spend Baqube and institutions Within Diyala province circles

A research extracted from a thesis

Keyword: Family Dialogue / Married Women Employees

Prof. Adnan Mahmud Abbas, Ph.D

M.A. Student

University of Diyala

Mohamed Tarek Hassan

College of Education for Human Sciences

The Directorate General of Education in Diyala

The current study aims at identifying (Family dialogue among married women employees) through verifying the following aims of the study; which are measuring family dialogue among married women employees. The current study is limited to married women employees in the departments and institutions governed by Diyala governorate center for 2016. The researcher adopted descriptive approach for correlations and applied the scale (family

dialogue) on stratified random sampling that was selected by the departments and institutions at Diyala governorate center .

The sample consisted of (425) married women employee who are selected randomly from population includes (3011) married women employee and to achieve the aims of the study, the researcher designed a family dialogue scale. Face validity has been extracted for the current scale then statistical analysis of the data using (SPSS) programme. The researcher has reached to the following results due to (measure of family dialogue for married women employees) the current research has come up that there is a high level of family dialogue among married women employees originated from their practical environmental.

In the light of the results came out the researcher sets up a number of recommendations and suggestions such as :

- 1. Developing family guidance programme.*
- 2. Designing family guidance programmes match the challenges facing the Iraqi family.*

المصادر

- القرآن الكريم.
- أبين منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، ٢٠٠٥ ، لسان العرب ، ٦م ، دار الصادر ، بيروت .
- أبو أسعد ، احمد عبد اللطيف ، ٢٠٠٩ ، المهارات الإرشادية ، دار المسرة للنشر وتوزيع ، عمان الأردن .
- أبو أسعد و عريبات ، احمد ، ٢٠٠٩ ، النظريات الإرشادية و التربوية ، ط ١ دار المسرة ، عمان ، الأردن .
- أحمد ، عبد السميع طيبة ، ٢٠٠٨ ، مبادئ الإحصاء ، ط ١ ، دار البداية للنشر وتوزيع ، الأردن
- استقلال ، باكر محمد ، ٢٠١٢ ، ثقافة الحوار المتمدن ، جامعة الملك عبد الله ، مركز الحوار الأسري ، الرياض ، السعودية .
- برنامج (SPSS) للعلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية ، ٢٠١٣ ، IBM ، الأمريكية .
- البريثني ، عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، الإرشاد الأسري ، ط ١ ، دار الشروق للنشر وتوزيع ، رام الله ، فلسطين .

- خليل ، داود إبراهيم ، ٢٠١٤ ، الإرشاد الأسري ، ورقة عمل ، وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية ، السودان .
- دل،كارتر ، ٢٠٠٠ ، ترجمة محمد جلال السيد ، الإحصاء المكتبي ، دار الفكر العربي ، الأردن .
- الساخن ، رجاء احمد ، ٢٠٠٨ ، عدم التكيف الاجتماعي مع جو المدرسي ، ط٢ ، مطبعة جامعة العربية ، عمان ، الأردن .
- سناء ، الداغستاني ، ٢٠١٢ ، المعتقدات الصحية التعويضية و علاقتها بالتنظيم الذات، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، ع٢٦-٢٧ .
- سمية بنت عمارة ، ٢٠٠٩ ، صراع الأدوار بين الأمهات العاملات و الغير عاملات و علاقته بالتوافق الزواجي ، مجلة الأدوار ، ع٥ ، ص١٩٥ ، الجزائر
- صابرينة ، ٢٠١٣ ، بناء الأسرة الجزائرية ، مؤتمر الأسرة ، الجزائر
- صفوت ، فرج ، ١٩٨٠ ، القياس و التقويم ، ط١ ، دار الفكر للنشر و توزيع ، القاهرة
- طيبة ، عبد السلام ، ٢٠١٠ ، استراتيجيات الإرشاد النفسي المتمركز و علاقته بالتنظيم الذات ، جامعة محمد السادس ، المغرب ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
- العزاوي ، سامي مهدي ، ٢٠١٣ ، الوضع الأسري للمرأة العراقية و انعكاساته على مشاركتها في العمل السياسي ، مركز الأمومة و الطفولة ، بغداد .
- عيال ، ياسين حميد ، عبد الحسين رزوقي ، ٢٠١٢ ، القياس و التقويم للطالب جامعي ، ط١ جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد
- فضة ، حمدان ، ٢٠٠٦ ، القلق الاجتماعي ، ط٣ ، الدار العربية للنشر و توزيع ، عمان ، الأردن .
- فيصل عباس ، ٢٠١١ ، الاختبارات النفسية و إجراءاتها و تقنياتها . ط١ ، مطبعة الكويت المركزية جامعة الصباح ، الكويت
- قانون موظفي الدولة المعدل لسنة ٢٠٠٨ ، وزارة العدل ، العراق
- الفتلاوي ، سهير محسن ، ٢٠٠٧ ، الجودة في التعليم ، ط٣ ، عمان ، الاردن .

- القماش ، مصطفى و عدنان ، ٢٠٠٧ ، فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات التنظيم ذاتي لدى تلاميذ ذوي الصعوبات في تعليم الابتدائي ، مجلة النجاح ، م٢٢ ، ١٦٨ ١٤ .
- مارتينج ، ٢٠١٠ ، الحوارات بين الأصدقاء ، ط١ ، ترجمة علي السيد ، الرباط ، المغرب .
- محمد جلال السيد ، ٢٠٠٦ ، الإحصاء المكتبي ، ط٣ ، مكتبة كلية عين شمس جامعة القاهرة ، مصر .
- معمريه ، ٢٠١٣ ، تحديات المعاصرة للعاملية الجزائرية ، مؤتمر الحوار الجزائر ، وهران .
- مهدي محمد القصاص ، ٢٠٠٧ ، مبادئ القياس و الإحصاء الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة النهضة للنشر وتوزيع ، جامعة المنصورة ، مصر .
- النفيعي ، فؤاد ، ٢٠٠٩ ، المهارات الاجتماعية ، ط٢ ، مطبعة كلية التربية ام القرى ، السعودية .
- نور الدين علوش ، ٢٠١٣ ، قراءات في نظرية الفعل التواصلي ، ط٢ ، مكتبة العز للطباعة والنشر ، جامعة وهران ، الجزائر .
- يورغن ، هامبرماس ، ٢٠١٣ ، ترجمة إبراهيم الحيدري ، ط١ ، دار الجمل ، كولونيا ، ألمانيا .

*Anastasia , A , (1976) : *psychology Testing (4) .ed ,New York : Macmillan .*

*Ebel , Rrobry , L , (1972) : *Essential of Education Measurement .Engle wood clifes , New York prentice . Hall , Inc .*

*Ghiselli , et , al , (1918) : *Measurement theory for Behavioral Sciences , san Francesco W.H. Freeman and company .*

